وصبيان وهو من الوارد ولم يقولوا اصبيه ولا اغلمه استغنوا عنهما بصبية
وغلمة وجاء في الشعر اصيبية وقال سيبويه تصغير صبيه اصيبيه وتصغير
اصبيه صبيه وكلاهما على غير قياس ابن سيده عندي ان صبيه تصغير
صبيه واصيبيه تصغير اصبيه ليكون كل شيء منهما على بناء مكبره العواطل
التي لا نقط عليها عاطل تؤخر انشادها جثا برك ليث اسد ريث بطء تاخير
اورد الامل اي اعطى الراجي ورد السماح ما اكره صارم قاطع المهاجم مهاة
وهي البقرة الوحشية واراد النسا الكوم جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام
اسح اجر مسرعا محل سما منزل ارتفع والعماد قاعدة الخبا واذا علت عله البيت
ادراع لبس الدرع والمراح الطرب والنشاط كانه يقول لا تشتغل باللهو واشتغل
بكسب الشرف حسو الطلاء شرب الخمر السودد الفعل الذي يرجح به فاعله
سيدا مراد بفتح الميم مذهب وطريق واصله موضع اختلاف الابل مقبلة ومدبرة
وهو المرعى رود جارية ناعمة شابة والرداح العظيمة العجز وهو كما قال ابو فراس

لئن خلق الانام لحث كاس • ومزمار وطنبور وعود
فلم يخلق بنو حمدان الا • لباس او لمجد او لجود

واها عجبا بمعنى الذي مطاح هالك بالعطاء صراح ظاهر راحا كفا راح الثاني
خمر سوده شرفه وجعله سيدا سر باطنه ردع كف اهواه شهواته والطماح
ارتفاع النظر العور جمع عوراء وهي الفاقدة احدى عينيها حمر جمع حمرا وهو
الصداق واعمل عمله فيما بعده من الكلام وضرب العور والصحاح مثلا للافعال
الجميلة والذميمة فاراد ان تميزه بين الاشياء المتضاده وعلمه ان من القبيحة العورا
لو يبلغ من المليحة الحسناء جعله ممدوحا سيدا ومثل هذا الشعر الذي لم ينقط
انشد ابو القسم الزجاجي لاحمد ابن الورد رحمهما الله تعالى

علم الحد وملامة اللوام • ودوام صدك وهو صد حمام
لولاك ما حمد السهاد دموعه • ولما اطار كراه حر اوام
هلما اسر وما اوتمل رادع • هول الهموم وروعة الاحلام
رد السلام وما عداك مسلما • وراك اهل هواه سر كلام
كم حاسد لك او مسر وداده • ومعلل اهواه طول ملام

وهي قصيدة نحو الثمانين بيتا ومازال المحدثون يظهرون اقتدارهم في هذا
الفن الا انه قلما يقع في ذلك بيت مستحسن فلذلك تركنا ان نشيع اشعار
هذه المقامة بما يماثلها وقد اكثر الناس القول في ذلك وفايدته ان يقال قد قدر
على لزوم ما لا يلزم لو ان يقال قد احسن فيما قال وقد انشد ابو القسم
ايضا ابياتا لا تنطبق عليها الشفاه منها

اتيناك يا جزل العطية اننا • رايناك اهلا للعطايا الجزايل
عقيد الذي يا جار عزا عقيله • نخدك انجاعا الحسان العقايل

قوله احسنت يا بدير تصغير بدر صغره لصغر سنه على انه قد زعم انه
كبير صبيانه وفي مثل هذا البدر الذي نثر هذه الدرر قال الشاعر

دران

الكتبه ماقيل في الغلمان

دران من فيه شفا محدثه • للنثر والنظم مسمع وملتثم
قد قلت لو قبل الوعظ المبين له • حفظ المهيمن فينا انا نسم
فقال من ضرجت خدي نظرته • فان سيف جفوني منه منتقم

يا راس الدبير يا عظيم القوم والدبير موضع الفسيلتين اراد به حلقة اصحابه تلوه
التابع له او الجالس الى جانبه صنوه اخيه وعلى قدر سنه ادن اقرب نويره
تصغير نار شبه في حدته وذكائه بها او في حسنه وبهائه والدويرة تصغير
دار وهي حلقتهم التي اجتمعوا فيها فكانه قال يا فخرا في اصحابه ومما قيل في غلام
كاتب سال الثعالبي ابا الفضل الدارمي ان يصف له غلاما كاتبا حسن الخطين
خط اليد والوجه فقال

وكاتب اهديت نفسي له • فهي من السوء فدى نفسه
سلط خطيه على مهجتي • فاستاصلاها وهي من غرسه
فلست ادري بعدما حل بي • بسيفه التلف ام نقسه

وقال في ذلك

وشادن اسرف في صده • وزاد في التيه على عبده
الحسن قد بث على خده • بنفسجا يربو على ورده
رايته يكتب في طرسه • خطا يباري الدر في عقده
فخلت ما قد خط كفه • للحسن قد خط على خده

ولابن الزقاق

كتبت ولو انني استطيع • لاجلال قدرك دون البشر
قددت اليراعة من انملي • وكان المداد سواد البصر

وله رحمه الله تعالى

وغرير يبادي الصبح اشراق خده • وفي مفرق الظلماء منه نسيب
يرف اليه ضاحكا اقحوانه • ويهتز في برديه منه قضيب

ولابن المعتز في العذار المشبه بالحروف

بليت بشادن كالبدر حسنا • يعذبني بانواع الدلال
غلالة خده ورد جني • ونون الصدغ معجمة بخال

وله رحمه الله

كان خط عذار فوق عارضه • ميدان اس على ورد ونسرين
وخط فوق جاب الدهشاره • بنصف صاد ودار الصدغ بالنون

وله ايضا

له من عيون الوحش عين مريضة • ومن خضرة البستان خضرة شارب
كان على ما حاذ فاخط له • نجاء كنصف الصاد من خط كاتب

وقال اخر

تعلم العطف من صدغيه فانعطفا • وكان عادته ان لا يفي فوفى
دب العذار على ميدان صفحته • حتى اذا هم ان يسعى به وقفا